

التشبيه

هو أحد الأنواع لتصوير الفني الأدبي ، وهو من الصور
البيانية ، ويبرز أن شيئاً شارك غيره في صفة أو أكثر
، وتعد هذه المشاركة بحرف أو ما يماثله في
المعنى كالاسم والفعل ، و **وللتشبيه أربعة أركان**
هي :

المشبه و المشبه به ويسميان " **طرفا التشبيه** "
أداة التشبيه و **وجه الشبه** الذي يفترض أن يكون في
المشبه به أقوى.

وللتشبيه أنواع عدّة هي :

- **التام** : وما ذكرت فيه الأركان الأربعة مجتمعة.
- **المرسل** : ما ذكرت فيه الأداة.
- **المجمل** : ما حذف منه وجه الشبه.
- **المفصل** : ما ذكر فيه وجه الشبه والأداة معا.

هذه من حيث الأركان، أما من حيث مضمون وجه
الشبه فينقسم التشبيه إلى :
تشبيه تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة
منتزعة من متعدد وعكسه يسمى **تشبيه غير تمثيل** .
وهناك **التشبيه الضمني** الذي يفهم من سياق الكلام
لأن أركانه غير واضحة صراحة.
وأما **التشبيه المقلوب** فهو ما ادّعي فيه بأن وجه
الشبه في المشبه أقوى منه في المشبه به وهذا
النوع نادر جدًا في تعابير لغة الضاد.

تطبيق :

قال الشاعر محمد الأخضر السائحي من قصيدة
بعنوان : " العيد " نظمها عام 1953 م .

كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ قَدْ إِزْدَحَمَتْ...
فِيهِ الْمَنَاطِظُ وَالْوَالِدَانُ وَالْعِيدُ.
فِي كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ تَنْظَرُهُ...
سِحْرٌ وَ شِعْرٌ وَإِبْدَاعٌ وَتَجْدِيدُ.

المطلوب :

- 1- أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً ودقيقاً .
- 2- في مطلع البيت الأول صورة بيانية حدّدها وبين نوعها بدقّة والأثر الذي تركته في الكلام .
- 3- أنسج على منوال العبارة التالية عبارة أخرى :
كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ قَدْ إِزْدَحَمَتْ فِيهِ الْمَنَاطِظُ
- 4- هات الفعل الماضي من المصادر التالية : سِحْرٌ، شِعْرٌ ، إِبْدَاعٌ ، تَجْدِيدُ.

حل التطبيق

1- الإعراب :

كَأَنَّمَا : كَانٌ : حرف مشبه بالفعل من أخوات إن ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وما : زائدة كافة كفتها عن العمل .

الْأَرْضُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فِرْدَوْسٌ : خبر المبتدأ " الأرض " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

و " كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ " جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

2- البلاغة :

الصورة البيانية هي **كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ قَدْ**
إِزْدَحَمَتْ فِيهِ الْمَنَاطِرُ وَالْوَالِدَانُ وَالْعِيدُ وهو من
حيث الأركان **تشبيه تام** لاشتماله على أركان التشبيه
الأربعة ويصح أن يسمى **تشبيها مرسلًا مفصلاً** ، وهذا
وبالنظر إلى مضمون وجه الشبه من توضيح صورة
الأرض يوم العيد وإبرازها وتقريبها أكثر فأكثر إلى
ذهن القارئ .

3- التراكيب :

النسج على منوال : " كأنما قد " **كأنما الحرم المكي بحرٌ قد تلاطمت فيه الأمواج .**

4- الصياغة الصرفية :

الإتيان بالأفعال الماضية من المصادر :
المصدر <<< الفعل الماضي

سَخَّرُ <<< سَخَر
شَعَّرُ <<< شَعَرَ
أَبْدَاعُ <<< أَبْدَعَ
تَجَدِّدُ <<< جَدَّدَ